مناجاة



آية الله الشهيد السيد
حسن الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

مناجاۀ

کاتب:

حسن شیرازی

نشرت فی الطباعۀ:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

مناجاة

اشارة

الإمام الشهيد

السيد حسن الشيرازى

«قدس سره»

الطبعة الأولى

۱۴۲۰ه‍ ۱۹۹۹م

?مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

مناجاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد و إياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلى العظيم

كلمة الناشر

المناجاة: هى حديث السرّ مع مسبب الأسباب.. ومحول الأحوال..

ولكى تناجى ربك يجب أن تستحضر عظمته فى فكرك، وتستشعر وجوده فى قلبك..

فتخشع جوارحك، وترتجف جوانحك ارتجافاً خفيفاً خفياً، وينبض قلبك بذكر الله سبحانه وتعالى وينطلق لسانك بالدعاء إلى ربك بكلمات ربما لا تعى وضعك أو حالتك عندها أبداً..

ومناجاة العارفين بالله حقيقة المعرفة هى مناجاة الأنبياء والأوصياء ولا سيما رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الطاهرين (عليهم السلام).. مناجاة أمير النحل على (عليه السلام) ومناجاة الإمام زين العباد والعابدين وسيد الساجدين على بن الحسين (عليه السلام).

وكلما كانت المعرفة أكبر، تكون المناجاة أعمق، وكلما كان قلبك أنظف كلما فهمت ووعيت المناجاة أكثر وألطف..

فالنور يخترق الزجاج ويعطى طيفاً جميلًا.. إلاّ أنه غير قادر على اختراق الجدار ولا حتى ورقة الدفتر لأنها كثيفة وتلك شفيفة..

فلكى تناجى الله سبحانه وتعالى يجب أن تفرغ قلبك عن غير الله، وتستحضر قدرة الله عندك، فتستقبل أشعة المعرفة على صفحات

قلبك، وتنعكس طيفاً جميلًا يجعلك تعيش لحظات لا يمكن أن توصف مطلقاً..

(فأنا صفر.. ومهما كبر الصفر اصطفاك..

أعطني ألف فضاء.. فستبقى فى فضاك..

وسأبقى أنا صفراً.. فوق صفر.. فى مداك..)

فاعرف نفسك بهذه المعرفة، وناج ربك كيف شئت فإنه يراك.. ويسمع منك نجواك ويجيب على دعاك بما هو اصطفاك..

وهذه الكلمات إشعاعات من مناجاة السيد الشهيد.. رحمه الله.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان، ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

المقدمة

شعر ذو أبعاد عن عظيم ذى أبعاد.. يشكل بعده الشعرى أقصر أبعاده، على الرغم من استطالته حتى على الشمس.

أو ليس كل مميزات هذا الشعر: تسجيل الشعور الواقع، ممارسة الأدب المتقدم، وتحليل الإسلام السهل الممتنع بالشكل السهل الممتنع.

وربما يكون فحوى رسالة الشعر، فى دعاء الشعراء المسلمين الى:

تفهم الاسلام على حقيقته..

وعرضه على حقيقته..

فى ثوب عصرى جميل..

يضاهى جماله جمال الإسلام..

وتواكب عصرنته حيوية الإسلام السرمدية.

وأخيراً: معرفة هذا الشعر لا تكون الا عبر قراءته قراءة متأملة وخبيرة.

أما الشاعر: فلا يكشف عن كل أبعاده الا بعد انكشاف كل لحظات حياته المفعمة، وذلك: ما تكون فى وسع مجلدات ضخمة عديدة فقط.

وأية محاولة أخرى بهذا الصدد تذهب هدراً من دون نتيجة مرجوة..

المنسق

الحمد لله رب العالمين.

والصلاة.. والسلام.. على محمد وآله الطاهرين.

واللعنة على أعدائهم أجمعين، من الآن.. الى قيام يوم الدين.

۱رب! غفرانك، إن جاوزت أسوار حماكْ

فتجرأت.. لأنى مستجير بفناكْ

أنا أدرى: أنّ هذا عذر من يخشى قضاكْ

فلك الحكمة.. والحجة.. فى كل خطاكْ

ولقد أعذرت، حتى كان تعذيرى من جفاكْ

ولك العتبى، إلى أن تبلغ العتبى رضاكْ

غير أني سأحاجيك، عسى ينجي حَجاكْ
وتراني أتصبّى، ربما يجدى صباكْ
واعترافى لك.. بالعدل.. كفانى.. وكفاكْ
غير أنّ العذر قد يقبل من دون ملاكْ
وأرى: أنك أوفى رحمة مما أراك
فتجاوزنى كأنى لم أكن فى ما عناكْ
۲أعطنى ما لست تحتاج إليه فى مناكْ
فهو يجدينى، ولا يجديك شيئاً فى غناكْ
وبلا جهد أنلنى، فبلا جهد أتاكْ
وترفق بعبيد يتشظى فى ثناكْ
وتفضل بالذى تقدر من سيب نداكْ
فلمن فضلك، ان تمنعه من عبد دعاكْ؟
۳طالما الأكوان حرفان هما بعض نِداكْ
فإذا أنفقتَ كل الكون تبقى فى غناكْ
وإذا خوّلتنى الكون سأبقى فى فناكْ
فأنا صفر.. ومهما كبر الصفر اصطفاكْ
أعطنى ألف فضاءٍ.. فستبقى فى فضاكْ
وسأبقى أنا صفراً.. فوق صفرٍ.. فى مداكْ
۴قلت لى: لا تضرب العبد إذا العبد عصاكْ
وعصاك العبد، هل تعلو على العبد عصاكْ؟
قلت لى: لا تنهر السائل إن يوماً أتاكْ
وأتى السائل، هل تنهره فيما عناكْ؟
قلت: لا تغفر إساءاتك.. واغفر لسواكْ
فابدأ العنوان.. واغفر ما بدا ممن عداكْ
إننى أطلبُ ما تطلبه ممن خلاكْ
فتخير أنت ما ترجوه من عبد رجاكْ
۵أين أمضى أنا، إن أقفلتَ فى وجهى سماكْ؟
أ إلى ربٍّ سواكْ؟ ليس لى رب سواكْ
أم إلى عبد.. نظيرى.. مستجير.. بفناكْ؟
كل رب يتحداك بما فاضت يداكْ
فمن المهد عرفناك، ولم نعرف عداكْ
(كن) و(مت) قيّدتاهُ تحت سلطان هواكْ
وهْو لو يعرف: من ذا هو؟ ما نادى نداكْ

۶لم تکن فی خلقک (التاجر) تبغی مبتغاکْ

لم تکن فی خلقک (العامل) تستوفی جزاکْ

لم تکن فی خلقک (الجلّاد) قد فارت دماکْ

لم تکن (مختبراً) تهدی التجاریب خطاکْ

أنت ربٌّ.. والبرایا صلوات فی دعاکْ

فلقد سوّیت.. خلّاقاً.. تعالت کبریاکْ

ولقد وسّعت إحسانک حتی لعداک

وعبدناک بما یکفی لمن لیس یراکْ

فإذا الدنیا تناهت، وانتهینا للقاکْ

فاقلب الصفحة، واجعلنا جمیعاً عتقاکْ

۷قد تعالیت عن التفکیر فی هذا.. وذاکْ

وسواءٌ عندک: استرضاک هذا.. أم جفاکْ

أنت.. أنت.. الله، لن یفلت خیطاً فی رداکْ

کلُّ هذا الکون، إن ذاب خشوعاً.. أم قلاکْ

۸أنت لا ربّ سواکْ.. وأنا رجع صداکْ

أنا طین.. کلما اطمح فیه: مبتغاکْ

بشراً سوّیت کی تغفر، فاغفر إن عصاکْ

وإذا شئت ملاکاً، فاصطنعه کالمَلاکْ

لا تعذبه، فما التعذیب رؤیاً من رؤاکْ

فإذا أحرقته بالنار، هل تروی مناکْ؟

وإذا أدخلته الجنّة، هل یعنی انتهاکْ؟

ومَن الرابح، إن تحرقَ ورداً من رباکْ؟

وَمن الخاسر، إن تطلقَ نجماً فی سماکْ؟

۹أنا لا أستغرب الجنّة تستقصی عداکْ

أنا لا أستبعد الرحمة تجتاح لظاکْ

ذاک: أنت الله.. والناس جمیعاً أجراکْ

والذی یسقط أولی من تواسیه یداکْ

أو هل تسحق من یسقط أطراف حماکْ؟

أو هل تبتلع العاجز.. والفانی.. رحاکْ؟

۱۰

ما عساهم یستجیبون اللظی؟ أو ما عساکْ؟

فاصطنع حتی من استعلی.. وحتی من رماکْ

أو فزحزحهم عن النار، وذرهم فی فضاکْ

مثل ما كانوا قبيل الخلق.. موجاتِ نُهاكْ

أو فدخّلهم جنان الأرض.. أسراب مَلاكْ

۱۱

مبتداک اللطف فی الخلق، وهذا منتهاکْ

ومع اللطفين: أين النار فی هذا.. وذاکْ؟

إن جعلت النار تهديداً لتمرير رضاکْ

فهْی احسان، وإلا فاتخذها لقراکْ

ومن اللطف (البدا)، فاجعل على النار بداکْ

واجعل الجنة للكل.. ودعهم طلقاکْ

۱۲

طالما الكون من (الكاف مع النون) أتاکْ

طالما فی خلقه لم تتحرک فی قضاکْ

فلماذا تشعل النار إذا عبد عصاکْ؟

فاترک الخلق لما أقدرتهم فی مبتداکْ

وتقبّل ما استطاعوا.. وأترک الباقی هناکْ

۱۳

أنت لقحت من البدء عباداً بضياکْ

وبذات الوقت: لقحت عباداً بلظاکْ

فلأهل النور: أرصدت رؤىً فوق الملاکْ

ولأهل النار: أعددت مطبات الهلاکْ

وجميعاً عبروا عما جرى فيه قضاکْ

زرعک: الأوراد.. والأشواک.. فالكل جَناکْ

وإذا لم يتخطوا ذاتهم، فهْو رضاکْ

۱۴

لست (بالحاقد) تستنظر دهراً خصماکْ

فإذا ماتوا.. وصاروا جثثاً دون حراکْ

توقد المحرقة الكبرى بأجسادِ عداکْ

وتعاليمک: أن ننسى مع الموت المِلاکْ

۱۵

أنا ماذا؟ أنا من ذا؟ لتقاسينی رحاکْ

وإذا أعصيک، هل أنقص شيئاً من عُلاکْ؟

وإذا انقاد، هل أرفع شيئاً فی مداکْ؟

وأنا ما دمت لا أبنی.. ولا أسفی.. ثراکْ

وأنا أؤمن: أنی لست شيئاً فی حجاكْ

فاصطنع ما هو خير لی.. وأولی بنداكْ

۱۶

أنا لا أفهم: هل فی النار حقاً مبتغاكْ؟

أنا لا أفهم بعد الموت معنی للعراكْ

ثم: ماذا ينفع التنكيل حتی بُعداكْ؟

والعقابات الطبيعية جزء من قضاكْ

والتشفی ليس مطروحاً علی بحث جزاكْ

۱۷

إننی مولاك، هل تحرق بالنار ولاكْ؟

وأنا حبوتك الكبری، فهل تسفی حباكْ؟

وأنا عالمك الأكبر، فاحفظه وراكْ

وأنا فضلك، فاشملنی به.. لا بقضاكْ

ولسانی من لواء الحمد، فاحرسه.. لواكْ

وأنا آيتك العظمی.. ورمز لقواكْ

أنا لم أفهمك يارب! وقلبی ما وعاكْ

وتمادی الحبر، فامسحه بفيض من نداكْ

[رجوع للقائمة]

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا و يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأَدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع " ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

– فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّٰه تعالی؛ و اللّٰه ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩